

## مدى استيعاب مفهوم النزاهة بين موظفي إدارة الهجرة الماليزية

### Understanding the Concept of Integrity among Staff of Malaysian Immigration Department

ANUAR PUTEH<sup>1</sup>, KHAZRI OSMAN, Abdul Ghafar Don & NOR AKRIMI MOHD ALI

<sup>1</sup>Pusat Kajian Dakwah dan Kepimpinan, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, 43600 UKM  
Bangi, Selangor, Malaysia

<sup>2</sup>Furqanworks Sdn. Bhd, No 71-1 & 71-G Jalan Universiti Persiaran Bangi 1,  
Sungai Tangkas 43000 Kajang, Selangor, Malaysia

Corresponding Author ; email: khazri@ukm.edu.my

Received: 25 August 2022 /Accepted: 11 January 2023

### الملخص

النزاهة ذات بُعد قيمي ومحرك داخلي، وبُعد سلوكي ظاهري، مرتبط بجوانب متعددة من جوانب الحياة ومجالاتها الفردية، والاجتماعية، والوطنية، والتنظيمية. النزاهة تمثل ضرورة ملحة من أجل تكوين مجتمع مهني متطور يتحلى بالأخلاق النبيلة ويتصف بالصفات المحمودة. تركز هذه الدراسة على قضايا ومشكلات ضعف مستوى النزاهة المتعلقة بموظفي الخدمات المدنية في ماليزيا. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى اختبار مدى استيعاب موظفي إدارة الهجرة لمفهوم النزاهة وشروطها وأهدافها تطبيقها. هذه الدراسة عبارة عن بحث كمي باستخدام أسلوب المسح الاستقصائي بأداة الاستبانة. استخدم الباحثون طريقة أخذ العينات العشوائية البسيطة لاختيار 071 مستجيبا من بين 091 شخصا هم قوة العمل الإجمالية. غير أن عدد أفراد العينة التي خضعت لهذه الدراسة بلغت 751 شخصا فقط، لأن بعض الاستبانات لم تتم إعادتها فكان لا بد من إلغائها كي لا تؤثر سلبا على دقة النتائج. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمستوى فهم النزاهة بين موظفي إدارة الهجرة سجل 4،02 بانحراف معياري بلغ 314،0. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن موظفي إدارة الهجرة يتمتعون بقدر عال من استيعاب مفهوم النزاهة. بناء على نتائج هذه الدراسة؛ يجب مواصلة بذل الجهود المختلفة من جميع شرائح المجتمع والمؤسسات التعليمية والمنابر الدينية والقطاعات الحكومية من أجل الحفاظ على استمرار غرس هذه القيم الشخصية والقيم الاجتماعية في نفوس جميع موظفي الخدمات المدنية في ماليزيا بهدف تحقيق المستوى الأمثل للنزاهة.

الكلمات المفتاحية: الفهم، قيم النزاهة، الخدمات المدنية، إدارة الهجرة الماليزية

### ABSTRACT

*Integrity is absolutely necessary to produce a noble society that is professionally advanced. This study is based on issues and problems of integrity that are often associated with civil servants in Malaysia. Therefore, the aim of the study is to examine the understanding of Immigration Department staff on the integrity concept. This quantitative study applies survey method. The researcher used simple random sampling to select 170 respondents from a total of 190 people in the workforce. However, the total sample obtained in this study was only 157 because some questionnaires were not returned, so they had to be canceled so as not to negatively affect the accuracy of the results. The study finds that the understanding level of Kelantan Immigration Department staff on the integrity concept records a mean score of ( $m = 4.20$ ,  $sd = .413$ ). The finding reveals that immigration officers have high level of understanding regarding the integrity concept. Based on the result of the study, various efforts should be undertaken by all parties including the society, educational institutions, religious institutions, and the government to ensure that personal values and values in employment continue to be instilled among civil servants in Malaysia to achieve a high level of integrity.*

*Keywords: Understanding; concept; integrity; Malaysian Immigration Department*

## المقدمة

لأغراض شخصية . أشار ماجد العامدي في مقالته، فمصطلح النزاهة في أصله اللغوي يعني: «البعد عن السوء وترك الشبهات»، ومعنى النزاهة عند اللغويين: «ترفع النفس وتباعد عنها عن كل قبح ومعصية»، وهي بذلك تعدُّ ظاهرة إنسانية تحكمها قوانين الإنسان وقيمه أفرادا وشعبا، وهذه الظاهرة توصل إلى ظاهرة الإصلاح والصلاح، ورغم أن مصطلح النزاهة قد يتداخل مع بعض المصطلحات - مثل مصطلح الأمانة، والأخلاق - فإنه أوسع منها بكثير؛ إذ تشتمل النزاهة على قيم الكفاءة، والاحترام، والحفاظ على الالتزامات. وتظهر النزاهة جلية لدى الفرد حين تصطم قراراته وأفعاله بالمصلحة الشخصية. وتعرف النزاهة اصطلاحاً في الدراسات التربوية بأنها: «البعد عن الشر»، وترتبط بالبعد عن اللوم، ونزاهة الخلق، وتحقق النزاهة من خلال منظومة من القيم للمحافظة على الموارد والممتلكات الحكومية، واستئصال الفساد؛ منها قيمة الصدق، والأمانة، وعدم الإضرار.

وقد أكد الدين الإسلامي على مسألة النزاهة خاصة من خلال مفهوم الأمانة من سورة النساء الآية 58، قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٨٥﴾

هذه الآية نزلت في في عثمان بن طلحة الحبيبي من بني عبد الدار ، وكان سادن الكعبة ، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ، فقيل : إنه مع عثمان ، فطلبه منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ، وقال : لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه المفتاح ، فلوى علي رضي الله عنه يده فأخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين ، فلما خرج سأله العباس المفتاح ، أن يعطيه ويجمع له بين السقاية والسدانة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه ، ففعل ذلك علي رضي الله عنه ، فقال له عثمان : أكرهت وأذيت ثم جئت ترفق ، فقال علي : لقد أنزل الله تعالى في شأنك قرآنا وقرأ عليه الآية ، فقال عثمان : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، وكان المفتاح معه ، فلما مات دفعه إلى أخيه شيبة ، فالمفتاح والسدانة في أولادهم إلى يوم القيامة . الأمانات كل ما انتمن عليه الإنسان وأمر بالقيام به. فأمر الله عباده بأدائها أي: كاملة موفرة، لا منقوصة ولا مبخوسة، ولا ممطولا بها، ويدخل في ذلك

لا يستطيع أي مجتمع في العالم البقاء من غير القواعد والقوانين التي تحكمه وتساعد في تنظيم العلاقة بين أفراد. القوانين هي مجموعة القواعد التي تحكم وتنظم سلوك الأفراد داخل جماعة معينة، وتوفّق بين مصالحهم كما تفرض العقوبات على من يخالفها أو يحاول المساس بها، وهذه القواعد من وضع البشر وبسبب ذلك هي تختلف باختلاف الزمان والمكان وتداييات الأمور، كما أنها لا تدرس ما هو كائن وإنما ما يجب أن يكون في المستقبل؛ وذلك ضمان تحقيق النتائج المطلوبه منه (Murad Ismail 2020). توضع قواعد القانون اعتماداً على العادات والتقاليد، أو التشريع والدين، أو الفقه والقضاء، أو مبادئ العدالة الطبيعية لتكون شاملة لجميع جوانب حياة الفرد. ويمكن أن يتوفر ذلك في النزاهة حين تطبق من خلال منظومة قيم في المجالات المختلفة. العلاقة بين القيم والنزاهة قوية ومتينة، فكما ارتقت القيم لدى الشخص ارتقت النزاهة لديه، ويرتفع منزلة المجتمع والوطن. نزاهة الفرد تؤدي إلى نزاهة المجتمع من كل أشكال الفساد ثم تؤديان إلى نزاهة الوطن بكل مؤسساته. تناقش هذه الدراسة قيمة من أهم القيم الإنسانية وهي النزاهة. ولا يخفى على أحد النزاهة ضرورية في الحياة لأنها تضمن تكوين الإنسان وتنشئته المحترف مهنياً، وفي الوقت نفسه حين يتم دعمها بالأخلاق النبيلة والقيم العليا التي من شأنها أن تسهم بشكل مباشر في الارتقاء بالمجتمع والنهوض بمؤسساته. إن المجتمع بمؤسساته المختلفة حين يتصف بالنزاهة فإنه يساهم كذلك في تقدم البلد وبناء حضارته. ومن ثم فإن النزاهة تمثل هوية أساسية لكل فرد من أفراد المجتمع. النزاهة من حيث الاصطلاح هو التمسك بالقيم الأخلاقية أو الالتزام بقواعد معينة لا سيما الأخلاقية منها. يُستخدم مصطلح النزاهة لتصوير الحالة المتكاملة والقوية (Carter 1996)، ووصف حال الأفراد الذين يتمتعون بالأخلاق السامية (Brayman 2013). والنزاهة تعني خدمة المواطنين ونيل ثقتهم وهما غاية الوظيفة العامة، فإنه يتعين على الموظف العام أن يسعى إلى الحفاظ على ثقة المواطنين وتعزيزها والتأكيد على أهمية نزاهة الإدارة الحكومية، والعمل على تعزيز المصلحة العامة للمجتمع؛ بأن لا يستخدم سلطاته ومنصبه أو يسمح باستخدامها بطريقة غير سليمة، وأن يغلب المصلحة العامة على مصالحه الشخصية في حال نشوء تضارب بين هذه المصالح، وأن يكشف عن حالات الاحتيال وسوء الإدارة في حال اطلع عليها، وأن لا يكشف عن المعلومات الرسمية بطريقة غير صحيحة أو يستخدمها



مسألة ضياع الأمانة ليست مسألة سهلة، بل هي تؤدي إلى مصائب كبرى التي تورث العداوات وهلاك البلاد وتجلب سخط الله عز وجل. وفي الجانب الآخر، الأمانة أمرها عظيم. لكن للأسف استهان كثير من الناس اليوم بأمر الأمانة حتى لا يقيمون لها وزناً. وذلك بسبب سوء فهم لمعنى الأمانة وما يترتب على تضييعها والتفريط فيها من العذاب وسخ الرب. ومن أسباب التفريط في الأمانة هو عدم تذكر ما سيحدث لمن فرط في الأمانة من العذاب والعقاب سواء في القبر أو في يوم القيامة. لا يخفى على أحد أثر الرشوة في ضياع الحقوق على أصحابها، وإهدار المصالح العامة والخاصة، وشيوع الفساد، وانتشار الظلم، وإخلال موازين العدالة، واستباحة ما حرم الله سبحانه، وهذا هو الضلال المبين الذي تعاني من آثاره السيئة المجتمعات والأفراد. إذا كان ضياع الوازع الديني والرغبة في الثراء السريع من أسباب تفشي ظاهرة الرشوة، فإن القضاء عليها مرهون بنشر الوعي الديني وتذكير من لديهم الاستعداد النفسي لاقتراف هذا المنكر بالوعيد الشديد الذي يناله من أقدم على تقديم الرشوة أو سهل الحصول عليها أو أخذها، بالإضافة إلى الطرد من رحمة الله تعالى (Idris 2015). تعتبر الرشوة من أخطر الجرائم ومن أسوأ الانحرافات الإدارية التي يجب محاربتها والقضاء عليها بكل قوة. وذلك لما يترتب من أضرار وأخطار تهدد المجتمعات، وعن طريقها تفسد ذم الناس وضمائرهم، ويضيع الحق وينتشر الظلم والفساد، وتسود روح الاتكالية والنفعية على روح الواجب (Wishi 2013).

مفهوم النزاهة أوسع من الأمانة. في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: ((سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطني، ثم سألته فأعطني، ثم سألته فأعطني، ثم قال: يا حكيم، إن هذا المال خَصْرَةٌ حُلُوةٌ، فمن أخذه بسخاوة نفس، بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس، لم يُبَارَكْ له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع، اليد العليا خير من اليد السفلى)). وفي هذا الحديث الحث على النَّزَاهَةِ والقناعة، والرِّضَا بما تيسر، وإن كان قليلاً، والإجمال في الكسب، وأنه لا يغترُّ الإنسان بكثرة ما يَحْصُلُ له بإشرافٍ ونحوه؛ فإنه لا يُبَارَكْ له فيه.

وإدراكاً لأهمية النزاهة باعتبارها أحد وسائل تطوير وتنمية الموارد البشرية في المجتمع، فقد اتخذت الحكومة الماليزية زمام المبادرة لتنمية النزاهة في المجتمع الماليزي من خلال تدشين خطة النزاهة الوطنية (PIN) وإنشاء مركز النزاهة الماليزية في الثالث والعشرين من إبريل عام 2004. إن حماية النزاهة ومكافحة الفساد تستلزم

الرجال والمراد به الكمال الواجب وليس أصلها وهذا يقتضي نقص الإيمان وضعفه فلا يبقى في القلب من الأمانة إلا أثر يسير كأثر الجمر إذا دحرجه وتبقى نطف يسير لا يكاد يرى بالعين. وفيه دليل على أن الأمانة تقل عند الناس منذ زمن مبكر لأن حذيفة رضي الله عنه أخبر أن ذلك وقع في الصدر الأول فكيف بزماننا هذا؟ وفيه دليل على تغير أحوال الناس في المبيعات والمعاملات المادية وانتشار الغش والتدليس والخيانة وغلبة الشح والطمع على جمع المال ولو من طريق محرم وهذا واقع في كثير من الأسواق لا يحتاج إلى برهان. وفيه إشارة إلى أن كمال هيئة الرجل وجمال زينته وصورته لا يدل على صدقه وأمانته ووفائه فلا ينبغي للمؤمن أن يغتر بالطواهر وليحتاط في تجارته كما احتاط حذيفة فصار لا يبيع إلا من وثق بأمانته. وفيه قلة الأمانة في الأمة بحيث يصبح لا يعرف في القبيلة والبلد إلا شخصاً معيناً وهذا التغير وإن كان معهوداً في الجملة إلا أنه نسبي. فقد تكثر الأمانة في فترة ومكان كما انتشرت الأمانة في زمن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله لعدله. وفي قصة حذيفة عزاء وتسلية للمؤمن إذا بقي في مجتمع من أهل الغفلة والفساد فعليه أن يصبر ويثبت على الحق حتى يلقي ربه. والأمانة لها منزلة عظيمة في الدين لأن الإنسان الذي لا يملك الأمانة فلا إمانة له. والأمانة عامة في كل ما عهد للمؤمن حفظه وأخذ عليه ذلك من الفرائض والجوارح والمال والوقت والولاية ورعاية الأهل والحيوان والوفاء بالعقود والجوار وغير ذلك. والقيام بمقتضى الأمانة دليل على صدق الإيمان وكماله وعدمها يدل على نقص الإيمان وضعفه. ومن المؤسف أن ترى الرجل يصلي ويصوم ويتنكس فإذا حضرت الأمانة هلك وخان الأمانة وترك الوفاء (Bulayhid 2011). إن الأمانة هي الالتزام بكل ما شرع من الدين والالتزام بكل ما اتفق عليه بين الناس من العقود والأعمال فكلمة الحق أمانة وإتقان العمل وأداؤه بالشكل المتفق عليه أمانة. لذا فمن ترك عمله فهو خائن للأمانة ومن قصر فيما طلب منه فهو خائن للأمانة. وفي المقابل إذا طبق المسلمون خلق الأمانة فسوف يتغير الحال إلى خير حال فسند كل إنسان يتقن عمله ويحافظ على كلامه ويخدم مجتمعه ووطنه وسوف يظهر هذا في قوة المجتمع وتقدمه وازدهاره على نحو يفخر به كل من انتسب إلى هذا الدين. وهناك آثار دالة على أن رفع الأمانة من قلوب الأمة يُعدّ من أوائل مظاهر الخلل في كيان المجتمعات، وبداية الانحراف في قيمها وأخلاقها. ممارسة الأمور الروحية لها ارتباط وثيق بالقلب، ويلعب العقل دوراً في تمكين النفس البشرية لتكوين الناس الأتقياء (Afandi Yusoff et al. 2020).



المدنية وخاصة وكالات تطبيق القانون، وتعرضهم للفساد أمر مثير للقلق. كما ذكرت تقارير الأخبار المحلية حالات أن الاعتقال والاحتجاز والملاحقة القضائية والإدانات بتهمة الفساد التي تشمل وكالات تطبيق القانون طُبِّق كل شهر على مدار العام. ومن الجدير بالذكر ويثير أكثر قلقاً لدى الشعب أن الأرقام المبلغ عنها ليست عرضاً حقيقياً لأن الفساد قد يتم سرا. وبالتالي، يعتقد أن الإحصاءات الحقيقية للجرائم التي تتعلق بالفساد أعلى من الرقم المسجل في الهيئة وأكثر من ما ذكرت الصحف والجرائد وهي ظاهرة غير صحية ومثيرة للقلق. فإن السؤال الذي يمكن طرحه، كيف المستوى الأخلاقي لموظفي الخدمة المدنية، وخاصة وكالات تطبيق القانون إذا كان مستواهم مقلق للغاية؟ للإجابة على هذا السؤال، لا بد من دراسة متعمقة التي تركز على تدني المستوى لموظفي الخدمة المدنية (Ahmad Nasyran Azrae et al. 2018)

#### الدراسات السابقة

ذكر عدد من الباحثين في مجال النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد. منهم جامعة مناف وأرينا جيه قاسم ومحمد ريزال حمزة في كتابهم النزاهة: المفاهيم والتطبيق (2015). هذه الدراسة لها ميزة من الدراسات الأخرى لأن الباحثين قد درسوا قيم النزاهة في الأديان الأخرى أيضاً. بشكل اختصار، إن قيمة النزاهة لكل دين هي قيمة لا تتعارض مع الدين والتعاليم الموجودة في كتب الدين. دراسة حالة من قبل نيك هيرى عمرو عزمي وأوانج وعزمي عبد المناف (2012) بعنوان النزاهة من منظور شكوى عامة: دراسة حالة في قسم النقل البري الماليزي. هؤلاء الباحثون يدرسون مستوى النزاهة لدى موظفي الخدمة المدنية في إدارة النقل البري الذي تم تحليلها من خلال البيانات من الشكاوى العامة. بناءً على هذه الدراسة، من الواضح عدم وجود ممارسات النزاهة له علاقة قوية بالسلوك البشري. ويشير المقال بأن الزيادة في الشكاوى العامة تؤثر في مستوى نزاهة الخدمة المدنية خاصة عندما يتم التحقيق. تدل على أن هذه الشكاوى لها أساس ويحول الموظفون المدنيون لإجراءات تأديبية. إن نجاحات تحسين نزاهة تنماشى مع تقليل الشكاوى وحلها. كما أجرى رضوان يوسف (2003) دراسة في قسم الهجرة لدراسة جودة الإدارة في قسم خدمة الشباب: دراسة حالة في إدارة الهجرة الماليزية. فحصت الدراسة مستوى الإدارة في خدمة الشباب من منظور الموظفين في إدارة الهجرة الماليزية. في حين أن باحثاً آخر يستعرض جودة خدمة

من المرتبة KP-19 بالسجن لمدة ستة شهور والغرامة المالية ثلاثين ألفاً رينجيتاً ماليزياً بسبب قبول الرشوة (Diyanatul Atiqah Zakarya 2020).

وتتلخص مهام إدارة الهجرة في إصدار جوازات السفر، ووثائق السفر، والتأشيرات للأجانب، وتصاريح الدخول والإقامة في البلاد، وتنظيم الحركة على المداخل والمخارج الحدودية للبلاد وفرض السيطرة وتطبيق القوانين عليها. لا يقتصر دور إدارة الهجرة على التعامل مع المواطنين الماليزيين فحسب، بل يشمل كذلك التعامل مع الأجانب والسياح القادمين من خارج البلاد. ولذلك فإن ضباط وموظفي إدارة الهجرة يحتاجون إلى التحلي بقدر عالٍ من النزاهة في نفوسهم، لأنه بدون التحلي بالنزاهة فسوف يجد الضباط والموظفون بإدارة الهجرة صعوبات في ضبط أنفسهم والالتزام بالقيم النبيلة، ومن ثم تظهر قضايا مخالفة القوانين والرشوة والفساد وهلم جرا. إن انعدام النزاهة بين موظفي إدارة الهجرة له تأثير بالغ الضرر على البلاد بصورة عامة، لأنه يمكن أن يهدد الأمن القومي للبلاد. بالإضافة إلى ذلك؛ تواجه ماليزيا تحديات جمة في التعامل مع الأجانب والمهاجرين وقضية الخادمين الأجانب بالمنزل وغير ذلك. بناءً على ذلك؛ يُنظر إلى أهمية دور إدارة الهجرة على أنه في تزايد مستمر. وهذا يزيد من ضرورة تحلي ضباط وموظفي إدارة الهجرة الماليزية بقدر كبير من النزاهة المستمرة في تعاملاتهم وقيامهم بمهمتهم في خدمة المجتمع الماليزي والوافدين وتلبية المصالح العامة للناس.

تظهر أحدث الإحصاءات خلال الخمس سنوات الأخيرة التي أصدرتها هيئة مكافحة الفساد الماليزية زيادة في الاعتقالات والتهم والإدانات في المحكمة على موظفي الخدمة المدنية. وكذلك إحصائيات عام 2020 خلال جائحة كورونا المستجد، تستمر قضايا الفساد التي تشمل موظفي الخدمة المدنية ويرتفع عدد القضايا. تم فتح 422 ورقة تحقيق المرتبطة بموظفي الخدمة المدنية، و467 اعتقالاً وتحال 256 في المحكمة القضائية وإدانة 91 متهمين من الموظفين المدنيين. على الرغم من أن عدد موظفي الخدمة المدنية المتورطين في الفساد صغير، إلا أنه يضر بالخدمة العامة للبلاد ككل (Mohd Zuki Ali 2021). وفي غضون ذلك، قال مصدر من هيئة مكافحة الفساد الماليزية، من عام 2015 إلى عام 2020 احتجز 5,652 شخصاً بسبب قضية الفساد ومنهم مداناً من موظفي الخدمة المدنية و1,622 مدنياً و1,347 من فئة أخرى أمثالهم العمال الخاصون والسياسيون (Ahmad Fadhullah Adnan 2021). إن غياب الشفافية في العمل الإداري من قبل موظفي الخدمة





## تساردلا جئاتن عشقانم

إن فهم المستجيبين بصورة عامة لمفهوم النزاهة عالي (متوسط حسابي = 4,23، انحراف معياري = 0,413). أعلى متوسط حسابي جاء لصالح البند الثالث وهو (النزاهة هي مجموعة من القيم الإيجابية والممارسات النبيلة في الحياة)، ثم تلاه البند الثاني وهو (النزاهة تعني النزاهة الشخصية)، ثم البند الرابع وهو (النزاهة تنسجم مع جميع الممارسات والأفعال الجيدة)، ثم البند الثامن وهو (النزاهة هي قيمة خالصة تنسجم مع تعاليم كل الأديان)، ثم البند الأول وهو (النزاهة هي حالة مثالية متكاملة وقوية)، ثم البند السابع وهو (النزاهة هي تحسين وتطوير الذات في كل مهمة لتكون مثالية)، ثم البند الخامس وهو (النزاهة هي الانسجام بين أقوال الفرد وأفعاله)، وأخيرا البند السادس وهو (الفرد الذي يتسم بالنزاهة هو فرد يتمتع بسلوك مثالي).

سجلت المتوسطات الحسابية لسائر البنود درجات عالية تتراوح بين 4,09 إلى 4,33. لذلك يمكن القول بأن مصطلح النزاهة الذي تم تقديمه في ماليزيا واستخدمته الدراسات السابقة مفهوم جيدا من قبل المستجيبين. إن فهم المستجيبين لمصطلح النزاهة يتماشى وينسجم مع جهود الدولة الماليزية في تقديم النزاهة والتركيز عليها. والجدير بالذكر، مهام توعية الشعب بمكافحة الفساد وأشكاله في ماليزيا ليس مقصورا على الحكومة فحسب بل من مهام الدعاة والعلماء القائمين على مؤسسات الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. يلقي الخطباء الخطب التي تتضمن قناعة المتلقي العقدية والقبول الفوري لأن النفس البشرية المسلمة قريبة جدا من منابر المسجد. وعلى سبيل المثال، عنوان خطبة الجمعة لجميع المساجد بولاية كلنتان ماليزيا في الحادي عشر من نوفمبر عام ألفين وعشرين هو «الأمانة لباس المؤمن»، وعنوان خطبة الجمعة لجميع المساجد بولاية سراوق ماليزيا في الثاني عشر من نوفمبر عام ألفين وعشرين هو «صفتنا العدل والأمانة». ولذلك يجب على الدعاة اغتنامها في سبيل نشر ثقافة النزاهة والتوعية بقيمتها، ولكي تكتمل الرسالة وتحقق الأهداف. في جانب آخر، الإعلام في ماليزيا له دور كبير واستمرار في توجيه المجتمع نحو السلوكيات الرشيدة والعادات الحسنة وتحذيره من السلوكيات الخاطئة والباطلة، ومثال على ذلك ما يسمى بالحملة التوعوية التي تقوم بها وسائل الإعلام تحت إشراف هيئة مكافحة الفساد. على سبيل المثال، في إذاعة المعهد الواعي الإسلامي الماليزي برنامج خاص يتحدث عن أهمية مكافحة الفساد والرشوة. وهذه الحملات توعي المجتمع لضمان بقاء أفراده في حياة سليمة.

كما يكون له دور كبير في التحذير من الجرائم الأخلاقية التي تستهدف أمن المجتمعات وأخلاقهم من الرشوة وغسيل الأموال وبييان خطورتها وسلبياتها، وكذلك بيان العقوبة المترتبة على فعلها. إنه يقف خلف الإعلام الماليزي أناس يتمتعون بالنزاهة والقيم.

الإسلام دين الرحمة للعالم أجمع، وأرسل الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليحمل هذه الرسالة العظيمة. كما أن الإسلام دين كامل، يشمل جميع جوانب الحياة البشرية ونطاقها (Khalifah Muhamad Ali et al. 2014). اتخذ الإسلام موقفاً حازماً من أجل التنمية إنسانية. ليس هناك شك في أهمية الأمن في حياة البشر، بل هو عنصر أساسي للحياة السعيدة، وإنه لأكبر نعمة بعد نعمة الإسلام Razaleigh Muhamat@Kawangit & Salawati Saringat (2014). والإسلام ليس عقيدة وعبادة فحسب، بل هو دين لجميع المجالات والأنشطة البشرية، الخاصة أو العامة، القانونية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والخلاقية والقضائية (Wan Ahmad Fauzi Wan Husain 2021). فالعبد عليه أن يتقي الله في كل أمور، وأن يسلم وجهه إلى الله في كل أمور، ليس في المسجد فقط، بل في المسجد والبيت، مع أهله ومع ضيوفه ومع جيرانه، وفي الأسواق مع إخوانه، في محل البيع والشراء، عليه أن يبيع كما شرع الله، ويحذر الربا ويحذر الكذب ويحذر الخيانة ويحذر الغش، وهكذا في جميع أحواله. الإسلام يحترم كل الأعمال الصالحة ويعتبرها عبادة عند الله سبحانه وتعالى. ولذلك ينبغي على المسلمين التمسك بالقوة الشخصية التي تحتوي على العدالة، الخير، الاحترام العائلي، الثقة والوفاء بالوعد فضلا عن عدم إيذاء الآخرين باليد واللسان. (Asmau Imam Abdul Kabir 2016) ولذلك نجد أن للأحزاب السياسية الماليزية دور مهم نشر قيم النزاهة والشفافية. جميع الأحزاب في ماليزيا سواء كان إسلاميا أو شعبيا أو ديموقراطيا أو اشتراكيا تسعى في كشف الفساد ومواطن استغلال السلطة والحزب الحاكم في إدارة شؤون البلاد. تكافح الأحزاب الفساد في القطاع العام والخاص والهيئات التي تنشأها الحكومة، وتراقب المشتريات الحكومية الصغيرة والكبيرة وخاصة المشاريع العامة، وتشجع على عرض تقارير دوايين المحاسبة والرقابة المالية في البرلمان وتراقب أداء الشركات المرتبطة بالدولة، وتزويد الثقافة العامة لدى أعضاء الحزب بأضرار الفساد وأهمية نشر قيم النزاهة من خلال الدورات والندوات وورش العمل كما تحرص الأحزاب السياسية أيضا على اعتماد الإطار الاستراتيجي لمكافحة الرشوة في أقرب الأجل.

متوسط حسابي مقارنة بالمتوسطات الحسابية للعناصر الأخرى وهو (4،1) بانحراف معياري (0،787). أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ما يصل إلى 3،8 ٪ من إجمالي عدد المستجيبين لم يوافقوا على أن النزاهة تحمل معنى السلوك الفردي المثالي، في حين أن 13،4 ٪ من إجمالي المستجيبين غير متأكدين من هذا البند. بناء على نتائج الدراسات السابقة؛ تتمثل النزاهة في الإنسان الذي لديه وعي بالأخلاق وتقدير عميق لها (Jamiah Manap et al. 2005). لذلك يعتقد الباحثون بأن النزاهة تميز الإنسان الذي يتحلى بسلوك مثالي. من خلال نتائج هذه الدراسة يتضح لنا أن المستجيبين في حاجة إلى التعرض إلى الخصائص البشرية والسمات الإنسانية التي تستحق أن يطلق عليها مصطلح النزاهة، وهم أولئك الذين يتصرفون بشكل مثالي. ما يهم هنا هو الحالة المثالية التي لا يقصد بها أن الإنسان لا يرتكب أي خطأ إطلاقاً في حياته، وإنما الإنسان الذي يحاول قدر الإمكان التقليل والتخلص من تلك الأخطاء والتجاوزات. على هذا المنوال يعتقد (Ilhaamie Abdul Ghani Azmi et al. 2013) أن الأخطاء البسيطة المرتكبة عن غير عمد مثل الشكوى من كثرة أعباء العمل، أو التأخر في الحضور إلى الاجتماعات، وكذلك التأخر في إنجاز بعض المهام، لا يؤثر كل ذلك النزاهة الشخصية للإنسان، لكن في الوقت نفسه يلزم على الإنسان من وقت لآخر إصلاح تلك المشكلات البسيطة.

### عصا لخل

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن استنتاج بأن قيم النزاهة تشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك من أجل إيجاد التغييرات الجوهرية والمفيد. نظراً لدور الأمانة في حياة المسلم وبشكل أخص الموظف المسلم، اعتنى الإسلام بالنزاهة عناية كبيرة ويعتبرها من أهم الأمور لتحقيق معنى العبودية لله تعالى. نتائج الاستبانة التي وزعت لهذه الدراسة أشارت إلى أن لدى موظفي إدارة الهجرة وعي ومعرفة بأهمية النزاهة في مهامهم. ودليل على ذلك هو المتوسط الحسابي 4،20 بانحراف معياري بلغ 13،4 وبهذه النتيجة يستطيع الموظفون تطبيق القيم الإيجابية في الخدمة المدنية وفي الوقت نفسه يبتعدون عن سلوكيات العمل السلبية منها الرشوة والتصرف بعدوانية أو التتمرد على الآخرين والكسل وغيرها. انطلاقاً من هذه النتيجة، ينبغي للمسؤولين أن يكثر الحملة إلى تنمية القيم الإيجابية في الشؤون الإدارية في أي قطاع من قطاعات الدولة التي تشجع على تكريس حب الوطن،

من بين أكثر جوانب مصطلح النزاهة فهما بين المستجيبين هو المتمثل في البند الثالث وهو (النزاهة هي مجموعة من القيم الإيجابية والممارسات النبيلة في الحياة) وقد سجل أعلى متوسط حسابي بلغ 4،33، بانحراف معياري بلغ 0،570. حيث وافق 94،9 من جملة المستجيبين على هذا البند، فلم يكن هناك أي من المستجيبين لم يوافق على هذا البند، بل كان هناك 8 مستجيبين غير متأكدين من هذا البند. نتائج هذه الدراسة تتطابق مع الاصطلاح الذي قدمته خطة النزاهة الوطنية، التي عرّفت مصطلح النزاهة بأنه الجودة الفائقة المتأصلة بصورة عامة في الأفراد والمؤسسات، وتقوم على القيم والانعكاس الأخلاقي. الجودة الفائقة القائمة على الأخلاق تعني أن القيم الأخلاقية يتم التعبير عنها بصورة عامة من داخل كل فرد. نتائج هذه الدراسة تتوافق أيضاً مع نتائج دراسة (Jamiah Manap et al. 2007) التي عرفت النزاهة بأنها الوعي والمعرفة والإدراك تجاه القيم النبيلة، مصحوباً بالالتزام الكامل تجاه تلك القيم. تسعى حكومة ماليزيا في غرس القيم الإيجابية في نفوس الشعب حيث تمول بمبلغ كبير على مدى سنوات، للمساعدة في اكتساب القيم وجعلها جزءاً أساسياً من التعليم الماليزي سواء كان في المرحلة الابتدائية أو الثانوية أو المرحلة الجامعية، ويهدف هذا المشروع إلى دعم النوادي لتعليم القيم، وتعزيز النزاهة لدى الشباب، وإنشاء مننديات والأنشطة اللاصفية لمكافحة الفساد في كل مدرسة، وتعزيز قيم المواطنة.

الذكاء الروحي في الإسلام هو القوة الداخلية للإنسان التي تتبع من الروح والقلب والمشاعر والروح والإيمان العميق وممارسة الأخلاق المحمودة والقادرة على التكيف مع البيئة. وهذه القوة الداخلية التي أَرادها الإسلام تهدف إلى الحفاظ على العلاقة مع الله سبحانه وتعالى (Elmi Baharuddin & Zainab Ismail 2015). وعلى صعيد آخر، جانب الذكاء الروحي له علاقة مع القيم الإيجابية التي تعني الأخلاق الكريمة. وتعرف الأخلاقيات بأنها مجموعة المعايير أو قواعد السلوك التي تم تنميتها من خلال الممارسة أو الخبرة الإنسانية التي يمكن في ضوئها الحكم على السلوك بإعتباره صواباً أو خطأ، خيراً أو شراً من الوجهة الإنسانية. وأما مفهوم أخلاقيات الوظيفة العامة بأنها القواعد والمبادئ والقيم والمعايير التي تعتبر أساساً لسلوك العاملين المحمود والمستحب والتي يجب عليهم الالتزام بها وعدم الخروج عنها. (Najlaa Abduh 2016)

أشارت نتيجة الدراسة إلى الجانب الأقل فهما حول مفهوم النزاهة يتضح من خلال البند السادس (الفرد الذي يتسم بالنزاهة هو فرد يتمتع بسلوك مثالي)، فقد سجل أقل

Elmi Baharuddin & Zainab Ismail. 2015. Kecerdasan ruhaniah membentuk manusia unggul. *Islāmiyyāt : Jurnal Antarabangsa Pengajian Islam; International Journal of Islamic Studies* 37(2): 97–105.

Ilhaamie Abdul Ghani Azmi, Sharifah Hayaati binti Syed Ismail & Siti Arni binti Basir. 2013. *Kualiti Perkhidmatan Awam Menurut Perspektif Islam*. Kuala Lumpur: Penerbit UM.

Jamiah Manap, Azimi Hamzah, Ezhar Tamam, Sidek Mohd. Noah, Amini Amir, Norizan Yahaya, & Halimah Alma Othman, Hanina Halimatus Saadiah Hamsatun. 2007. *Pemantapan Nilai Integriti Individu Sebagai Teras Pembangunan Staf Berkualiti*. Serdang, Selangor.

Khalifah Muhammad Ali, Zulkarnain Muhammad Ali, Shofian Ahmad & Mat Noor Mat Zain. 2017. Konsep dan pihak yang bertanggungjawab dalam pengurusan zakat. *Islāmiyyāt : Jurnal Antarabangsa Pengajian Islam; International Journal of Islamic Studies* 39 (1):3–9.

Maisarah Rahim. 2016. Rasuah Dalam Kalangan Penjawat Awam: Di mana Silapnya. *Utusan Online*.

Maydani, ‘Abd al-Rahman Hasan. 1999. *Al-Akhlaq Al-Islamiyah Wa Asasuhā*. Damsyiq: Dar al-Qalam.

Mohd Zuki Ali. 2021. Penjawat awam perlu perkukuh integriti bendung rasuah. *BH Online*, 18 April. <https://www.bharian.com.my/kolumnis/2021/04/807979/penjawat-awam-perlu-perkukuh-integriti-bendung-rasuah>.

Munawi, Abd al-Rauf Taj al-Arifin. 2010. *Fayd Al-Qadīr*. Kaherah: Dar al-Hadith.

Murad Ismail. 2020. Ahammiyah al-Qanun fi Tanzim al-Alaqah. *Akhbar Munazzamah Huquq al-Insan*.

Muslim, Muslim bin al-Hajjāj. 2006. *Saḥīḥ Muslim*. Riyadh: Dar Tibah.

Najlaa Abduh. 2016. Akhlaqiyyat al-Wazifah al-Ammah. <http://business.uokerbala.edu.iq/wp/mang6/>.

Nor Shafawati Yup. 2021. Pegawai Imigresen dipenjara 30 hari, denda RM40,000. *Kosmo!*.

Nor Zamira Che Noh. 2021. Terima rasuah, pegawai Imigresen dipenjara 10 hari. *BH Online*.

Noraini Idris. 2010. *Penyelidikan Dalam Pendidikan*. Kuala Lumpur: McGraw Hill (Malaysia).

Palanski, M. E., & Yammarino, F. J. 2007. Integrity and leadership: Clearing the confusion. *European Management Journal* 21: 171–84.

Razaleigh Muhamat @ Kawangit & Salawati Saringat. 2014. Dakwah among indian muallaf in malaysia. *Islamiyyat : Jurnal Antarabangsa Pengajian Islam; International Journal of Islamic Studies* 36 (2):91–96.

Rosazman Hussin. 2014. *Etika Dan Integriti Dalam Perkhidmatan Awam*. Sabah.

Sa’di, Abdul Rahman Nasir. 2000. *Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān*. Beirut: Muassasah al-Risālah.

Wan Ahmad Fauzi Wan Husain. 2021. Insights: the interpretation of islam within the legal framework of the indigenous malaya. *Journal Of Governance And Integrity (JGI)* 4(2):1–9. <https://journal.ump.edu.my/jgi/article/view/5794/1089>.

Wishi, Fathi. 2013. *Al-Asalib Al-Qiyadiyah Li Al-Mawarid Al-Bashariyah*. Cairo: Al-Majmuah al-Arabuyah li al-Tadrib.

وتمية الوعي بالواجبات والحقوق. وبتعزيز الدولة على قيم النزاهة والشفافية يؤدي إلى جذب ثقة المستثمرين المحليين والأجانب وتكون ماليزيا مركزا للأنشطة الآسوية والدولية.

### تقديرًا للمولي البحث

هذه المقالة جزء من نتائج الدراسة التي حصل عليها الباحثون في إطار المنحة البحثية المقدمة من الجامعة الوطنية الماليزية (Universiti Kebangsaan Malaysia PP 2019-015).

### AUTHORS' CONTRIBUTIONS

Anuar Puteh: Conceptualization, Methodology. Akrimi: Data curation, Writing- Original draft preparation. Supervision: Abdul Ghafar Don. Khazri : Writing- Reviewing and Editing.

### REFERENCES

Al-Quran

Afandi Yusoff, Nik Mohd Rahimi Nik Yusoff & Harun Baharuddin. 2020. Amalan kerohanian dan kaitannya dengan kebimbangan bahasa dalam kalangan penuntut sekolah menengah kebangsaan agama di malaysia. *Islāmiyyāt* 42(1): 57–64. <https://ejournal.ukm.my/islamiyyat/article/view/40745>.

Ahmad Fadhullullah Adnan. 2021. Penjawat awam terima rasuah lupa diri – mohd. zuki. *Utusan Online*, 20 March. <https://www.utusan.com.my/nasional/2021/03/penjawat-awam-terima-rasuah-lupa-diri/>.

Ahmad Nasyran Azrae, Haji Hairuddin Megat Latif & Khadijah Mohamed. 2018. Penglibatan rasuah di kalangan agensi penguatkuasaan kerajaan: satu analisis laporan berita tempatan. *International Journal of Law, Government and Communication* 3 (13):218–35. <http://www.ijlgc.com/PDF/IJLGC-2018-13-12-19.pdf>.

Anas H. Saeed. 2013. The society problems in the modern islamic poetry. *Global Journal Al-Thaqafah* 3(1): 115–27.

Asmau Imam Abdul Kabir. 2016. The needs and direction for changes in curriculum standards for islamic education. *Islāmiyyāt : Jurnal Antarabangsa Pengajian Islam; International Journal of Islamic Studies*. 38(1): 35–44.

Azura Sahril. 2015. Syor Gubal Peruntukan Salah Laku Pejawat Awam. *Sinar Online*.

Bukhari, Muhammad Ismail. 2000. *Sahih Al-Bukhari*. Muhamamd Zuhayr Nasir Al-Nasir (pnyt.). Beirut: Dār Ṭawq al-Najāh.

Bulayhid, Khalid bin Saud. 2011. Raf’ al-Amanah wa al-Iman. *Sayd al-Fawaid*. <http://www.saaaid.net/Doat/binbulihed/240.htm>.

Carter, Stephen L. 1996. *Integrity*. New York: Basic Books.

Diyanatul Atiqah Zakarya. 2020. Cop pasport: Pegawai Imigresen didenda RM30,000. *Utusan Malaysia*.

Idris, Abd al-Fattah. 2015. Al-Rishwah Ifsad fi al-Ard. <https://www.alittihad.ae/article/85891/2015/>.